

لسان العرب

(عبا) عبا المتاع عديواً وعديّاه هيدّاه وعديّى الجيش أصله وهيدّاه تعببةً وتعبيدةً وتعبيناً وقال أبو زيد عدياً تُه بالهمزة والعباية ضربٌ من الأكسية واسعٌ فيه خُطوطٌ سودٌ كِبارٌ والجمع عباٌ وفي الحديث لباسُهم العباٌ وقد تكرّر في الحديث والعباءة لُغةٌ فيه قال سيبويه إنما همزتُ وإن لم يكن حرفُ العلة فيها طرَفاً لأنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عباٌ كما قالوا مَسْنِيَّةٌ ومرَضِيَّةٌ حين جاءت على مسنيٍّ ومرضيٍّ وقال العباٌ ضربٌ من الأكسية والجمع أَعْبِيَّةٌ والعباءة على هذا واحدٌ وقال ابن سيده قال ابن جني وقالوا عباة وقد كان ينبغي لمّا لَحِقَتِ الهاءُ آخرًا وجَرَى الإعرابُ عليها وقَوِيَتِ الياءُ لبُعْدِها عن الطرفِ أَنْ لا تُهْمَزَ وَأَنْ لا يقال إلا عباية فيُقْتَصَرُ على التصحيح دون الإِعْلالِ وَأَنْ لا يجوز فيه الأَمْرانِ كما اقتُصر في نَهايةٍ وَعِباوةٍ وشقاوةٍ وسعايةٍ ورمايةٍ على التصحيح دون الإِعْلالِ لأن الخليلَ C قد علَّل ذلك فقال إنهم إنما بَدَنُوا الواحدَ على الجمع فلما كانوا يقولون عباٌ فيلزمهم إِعْلالُ الياءِ لوقوعها طَرَفاً أَدْخَلُوا الهاءَ وقد انزَعَلَتِ الياءُ حينئذٍ همزةً فَبَدَقِيَتِ اللامُ مُعْتَلَّةً بعدَ الهاءِ كما كانت مُعْتَلَّةً قَبْلَها قال الجوهري جمعُ العباة والعباية العباياتُ قال ابن سيده والعبي الجافي والمدُّ لُغةٌ قال كَجَبِيْهَةَ الشَّيْخِ العِباةِ الثَّطِّ وقيل العباة بالمدِّ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ وروى الأزهري عن الليث العبي مقصورُ الرجلُ العبامُ وهو الجافي العبيُّ ومدّه الشاعر فقال وأنشأ أيضاً البيت كَجَبِيْهَةَ الشَّيْخِ العِباةِ الثَّطِّ قال الأزهري ولم أسمع العباة بمعنى العبامِ لغير الليث وأما الرجزُ فالرواية عندي كَجَبِيْهَةَ الشَّيْخِ العِباةِ بالياءِ يقال شيخٌ عباٌ وعبايٌ وهو العبامُ الذي لا حاجة له إلى النسَاءِ قال ومَنْ قاله بالباء فقد صَحَّفَ وقال الليث يقال في تَرْخِيمِ اسْمٍ مثل عبدِ الرحمنِ أَوْ عبدِ الرحيمِ عِدْوِيْهِ مثل عمروٍ وعَمْرَوِيْهِ والعَبُّ ضَوْءُ الشمسِ وحُسْنُها يقال ما أَحْسَنَ عِدْها وأصلُّه العِدْوُ فنُقِصَ ويقال امرأةٌ عابِيَّةٌ أي ناطِمةٌ تَنْظِمُ القلائدِ قال الشاعر يصف سهاماً لها أُطْرُ صُفْرٌ لِيَطافُ كأنها عَقِيْقُ جِلاهُ العابِيَّاتِ نَظِيمٌ قال والأصل عابِيَّةٌ بالهمز من عباة الطيبِ إذا هيدّاهُ قال ابن سيده والعباة من السُّطَّاحِ الذي يَنْفَرِشُ على الأرضِ وابن عباية من شُعْرانِهِم وعبايةٌ بن رِفاعَةَ من رِواةٍ

